نسمات الأدب
الجنة همس
سراج منير
تحت إشراف
سهام فوضيل ومنال حماني

سراج منير

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : خواطر

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: همس الجنة

موك اب الكتاب: سلمى سامي

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

السـهر لقـد ارهقنـي .. مـا الـذي افكـر فيـه؟ مـاذا اريـد؟ كيـف سـيحدث ومتـى سـيكون؟ هل سيأتي؟

أمـر مـا ينخـر داخلـي يلـتهم راحتـي يرهـق جسـدي يسـجن طمـوحي، يحـبس انفاسـي، امـر مـا يلـون جفـوني بلـون الرمـاد، لـم يسـبق لـي ان كنـتُ هكـذا، هـل هـذه انـا؟ سـؤال يراودنـي عنـدما ارانـي فـي المـرآة، فتـاة تشـبه احـداهن كثيـرا لكننـي لسـت بجمالها.

أنا هادئة جدا بينما هي مشاكسة ونشيطة.

إنـي شـاحبة جـدا عكـس تلـك التـي تبـدو كزهرة بداية الربيع.

مملـة جـدا وهـي مرحـة ولطيفـة وتنبعـث مـن روحهـا طاقـة تنثرهـا علـى كـل مـن حولهـا فيعبـق المكـان برائحـة الايجابيـة، إننـي احسـدها علـى ذلـك ليتنـي هـي، مهلا!؟ إنها تذكرني بي، هل هذه انا؟!

يبـدو انـه اصـابني الجنـون حقـا يـالي مـن غبيـة، كيـف لـي ان اكـون هـي لا يمكننـي حتى تخيل ان اكون مثلها

اه يـا إلهـي انجـدني إننـي عبـدك الضـعيف لا حـول لـي ولا قـوة، ازح عنـي همـوم اثقلتنـي واعـدني لسـابق عهـدي اريـد ان اكـون انـا تلـك الفتـاة التـي تعـرف كيـف تبتسـم بصـدق، التـي تحـب غيرهـا قبـل نفسـها، التـي تهـتم بـأحزان احبتهـا وتربـت لهـم وتمسـح عـنهم حـزنهم وترسـم البسـمة

فـي وجـوههم، التـي تتمنـى الخيـر لغيرهـا بـالرغم لحاجتهـا لتلـك الأمنيـة، تلـك الجميلـة التـي لا تحـب ان تشـكي ولا تبـوح بمـا يحزنهـا مخافـة ان تكـون حمـل ثقيـل علـى غيرهـا، نعـم إنهـا مهتمـة ومتفهمـة لتلك الدرجة.

هـل سـيهرب السـهر ويفسـح الطريـق للنـوم ليـؤدي واجبـه؟ هـل سيسـتدعي النـوم الأحـلام الورديـة معـه لتنـام تلـك العينـين بهـدوء لتكـون مسـتعدة تلمـع عنـد شـروق الشمس؟

جهاد

الأخرة وما بعدها (رحلة الإيمان)

عالم مليء بالضغوطات والتحديات يبقى الإيمان بالآخرة هو النور الذي يضيء دروب الحياة، إن الآخرة ليست مجرد فكرة غامضة بل هي واقع ينتظر كل إنسان حيث يُحاسب على أعماله ويُجازى على ما قدمت يداه، في هذا السياق نستعرض مفهوم الآخرة، أحداثها وأثرها العميق على حياة المسلم؛ ان الآخرة هي المرحلة التي تلي الموت، وهي الحياة الحقيقية التي لا تنتهي، قال الله تعالى {وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ} (العنكبوت: 64)، في هذه الحياة يُحاسب الإنسان على كل صغيرة وكبيرة، ويُوزن عمله بميزان العدل

الإلهي، إن الإيمان بالآخرة يُعطي للحياة معنى وهدفًا ويُشجع على العمل الصالح، تبدأ رحلة الآخرة بالموت حيث تُقبض الأرواح وتبدأ مرحلة البرزخ، في هذا العالم الخفي تُسأل الروح عن أعمالها وتُعطى لمحة عن مصيرها، قال رسول الله ﷺ: "إن القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار."

ثم يأتي يوم القيامة، يوم البعث والنشور حيث يُجمع الناس من كل حدب وصوب يُنادى فيهم {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (المطففين: 6)، في هذا اليوم العظيم يُحاسب كل إنسان على ما قدمت يداه ويُوزن عمله بميزان العدل، قال الله تعالى {فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ} (المؤمنون: 102)، بعد الحساب يُقسم الناس إلى فريقين: فريق يدخل الجنة، وفريق يدخل النار، الجنة هي دار النعيم حيث يُكافأ المؤمنون على صبرهم وإيمانهم، بينما النار هي دار العذاب حيث يُعاقب الكافرون والمنافقون، قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ} (لقمان: 8).

إن الإيمان بالآخرة له تأثير عميق على حياة المسلم، فهو يدفعه للعمل الصالح، والابتعاد عن المعاصي لأنه يعلم أن كل عمل سيُحاسب عليه، كما يُساعده على الصبر والثبات في مواجهة المصاعب

حيث يُدرك أن الفرج قادم وأن الجزاء في الآخرة.

يُعزز الإيمان بالآخرة مفهوم العدالة حيث يُعاقب الظالمون ويُكافأ المظلومون إن هذا الإيمان يُشجع المسلم على الاستعداد للآخرة من خلال التوبة، والذكر، والدعاء، والعبادات، قال الله تعالى {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (النور: 31).

ختاما ان الآخرة وما بعدها ليست مجرد فكرة غامضة بل هي واقع ينتظر كل إنسان، إن الإيمان بالآخرة يُعطي الحياة معنى وهدفًا ويُشجع على تحقيق العدالة والرحمة في المجتمع، لذا يجب على كل مسلم أن يتذكر الآخرة ويعمل من أجلها

مُستعينًا بالله في كل خطوة، فالحياة قصيرة، والآخرة هي الحياة الأبدية التي تستحق منا كل جهد وعملا صالحا والتقوى وحسن الظن بالله والاحسان.

زهرة رفاس / الجزائر.معسكر

مبادئ وقيم

جوهر الإنسان في قيمه ومبادئه، والحياة تعكس للمجتمع أهميته، وكان من أهم مبادئ هو نهوض الأمة ورقيها بالعلم والتعلم، العلم هو طريق الإنسان إلى معرفة وذلك لا يكون إلا بعد بذل جهد وتعب، وأهتم الإسلام بالعلم مدركين أنه طريق الرفعة والسمو، وراعوا منذ القدم الفرق بين مستويات والقدرات عقلية لكل فرد، واستخدموا أساليب تمهيد وتدريج في تعليم، وأن دين اسلام منذ القدم أخذ حيزاً كبيراً في تقديم العلم والمعرفة، وأساليبه متنوعة وصحيحة، وعلى بني بشر أن يتأملوا خلق الله ومعجزاته، وأن يقدسوا كتابه

سماوي الذي أنزل على نبينا محمد ﷺ، أنزل الله تعالى هذا كتاب هداية ودستوراً للناس يقوم سلوكهم ويهديهم إلى أعمال الخير لينالوا سعادة في دنيا ورضا الله تعالى، بالقرآن الكريم تبين حقيقة الإنسان والكون والحياة، وبقراءته تجد نفسك تغرز بها الأخلاق الفضيلة وتبتعد عن الكذب ونقض العهد والغدر، أن الله تعالى عظيماً سبحانه تعالى في خلقه لكوننا ولوجودنا نحن البشر فيها، وحكمته في جعل الإنسان مسؤول عن تصرفاته وأقواله في حياة دنيا، يفعل ما يشاء خيراً أم شراً يسيء أم يفعل عمل خيري، يسعى إلى طلب العلم أو يسعى إلى نشر فساد، هو مسؤول عن جميع

تصـرفاته وأعمالـه لأن الله جعلهـا خاضـعة لأرادتـه لا تعصـيه، أن كـان فـي خطـأ أو صـواب، ولكـن الله تعـالى جعـل يـوم يقـوم حسـاب لمحاسـبة كـل بشـري علـى كـل مـا فعلـه فـي حيـاة دنيـا، ويعاقـب مـن خـالف شـرع الله تعـالى، ويرضـا الله تعـالى عـن مؤمنين.

بانا شيخ أحمد / سوريا

نسمات التوبة

العفةُ خلق نبيلٌ، وسلوك قومي اتصف به الأنبياء والمرسلون عليهم السلام، وعلى من أتبع دين الحق والغفران أن يتصف بهذه صفات.

النصح من أعمال الخير، وهو أحد الواجبات الملقاة على عاتق الناس، كل حسب مكانته وعلمه، فتقدم مجتمع يكون في تبادل نصائح بالخير وتحذير من الشر.

وعلينا أن نكون من عباد الرحمان هم الصابون الذين يتصفون بطهارة القلب واستقامة اللسان، والصادقون في القول والعمل ويلتزمون أوامر الله تعالى ويجتنبون نواهيه، ويتعاملون من الناس

بتواضع ولين جانب، لذلك نالوا شرف تسميتهم بعباد الرحمان.

وأن الإنسان ليكن من عباد الرحمان عليه بالتوبة والاستغفار فيبدل سيئاته حسنات؛ لأن التوبة والعمل الصالح شرطٌ في تبديل السيئات حسنات.

أن من أبتعد عن هذه صفات لم يكن من منافقين، وهي الكذب، الغدر، الخيانة، والفجر عند الخصوم، لأن من أستخدم أحدى هذه صفات قبيحة كان من منافقين.

وكان ﷺ يوجه أصحابه لفضائل الأخلاق وحسن التعامل، ومن ذلك قوله ﷺ: "كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين أثنين صدقة،

وتعين رجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعهُ صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها نحو صلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة".

فأن دين إسلام، ديناً يسراً فتوبوا إلى الله، واستغفروا فكم جميلاً أنك تأخذ صدقة لمجرد إماطة الأذى عن الطريق، تقدموا إلى الاستغفار وطلب الرحمة، فتعاليم ديننا تقود إلى سلام الروح والأيمان، دين هو رسالة سماوية والعقل دليلها، وبالتعقل يتعرف الإنسان خالقه، ويعرف نفسه ومكانته في هذا الوجود، فمن الناس من عد العقل أصلاً وقاس به كل شيء، ومنهم من ألغى دور العقل،

ومـنهم مـن عـد العقـل جـزءاً مـن الشـرع، فكمـا أنـه لا عقـل كـاملاً بـلا شـرع، فكـذلك لا شرع كاملاً بدون عقل.

الله كـريم وغفـور رحـيم، أخرجـوا مـن ظلمـات إلى النور، وعودوا إلى دين الحق.

بانا شيخ أحمد / سوريا

القُرآن الكريم

القُـــرآن الكـــريم عِـــلاج العِلـــل والأمـــراض بِمُختلفِهـــا، الجســـدية والنفســـية، فكُـــل أيـــة بِـــهِ تُلامـــس وتُعـــالج عِلـــة مُعينـــة، فهـــو عـــلاج اغنـــى البشـــر وافقـــرِهم، نحـــنُ بِحاجـــة حَشـــو قُلوبنـــا بـــالقرآن لِنشـــعُر ونـــنعم بالســـكينة والطمَأنينـــة، عنـــدما نُجهـــز منازلنـــا يجـــب ان يكـــون القـــران العظـــيم مـــن اول اولوياتنـــا بـــدل التركيـــز علـــى التحـــف والمنـــاظر، لأن كـــلام الله حـــارس وحـــامي لنـــا مِـــن الأضـــرار والاذى، فقـــراءة القـــرآن يجـــب ان تكـــون يوميـــة بـــتمعن وحـــب، فـــلا قيمـــة ليومنـــا الـــذي يمضـــي دون احتضـــان عيوننـــا لكـــلام الله والنطـــق بحروفـــه النورانيـــة، اللهـــم اجعلنـــا مـــن حفظـــة كتابـــك الكـــريم وممـــن

يتعـــاملون بأخلاقياتـــه وتعاليمـــه، فمـــن يجعـل القـران العظـيم مـنهج لحياتـه لا ضـل ولا ذل.

مروة حسن طقاطقة / فلسطين

سراج الأنوار

يا من تشتاق روحه إلى النور، في زحمة الحياة حين يثقل القلب بالهموم، وتضيق الروح من متاعب الدنيا، يبقى باب الرحمن مفتوحًا لا يُغلق، يبقى وعده حقًّا لا يتبدّل {ادعوني أستجب لكم}.

ما أجمل السجود حين تهمس الأرض بدعواتك فيسمعها رب السماء! ما أطيب لحظة الرجوع إلى الله حين تغتسل روحك بدموع الخشوع، فتشعر أن كل همّ قد ذاب، وكل خوف قد زال، وكأنك وُلِدت من جديد.

أيا قلب، لا تبتعد عن مَن يُحييك، ولا تنشغل بمن يُنسيك، ففي كل نبضة، وفي

كـل نفـس، هنـاك نـداء مـن الله {أَلَا بِـذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.

تـذوّق حـلاوة الإيمـان، واسـجد طـويلًا، ادعُ كثيـرًا، فـربّ السـماء لا يـردّ مـن طـرق بابـه بيقين.

إيمان صباح

نورٌ فى ظلماتِ الحياة

فـي غَمَـار الحيـاة وضـغوطاتها المتلاحقـة قـد تغرقنـا هواجسـنا ونغفـل أن هنـاك قـوة، سـلاح يسـير معنـا، يـدفعنا بلطـف نحـو وجهتنـا، إن الإيمـان هـو ذاك النّـور الخافـت الـذّي يضـيء دروبنـا المُظلمـة، ويـزرع فـي قلوبنـا شـعاع السّـكينة والطّمأنينـة، كَشـتل سـنابل القمـح فـي أرض مُشمسـة، حينمـا تشـتد بنـا عواصـف الحيـاة ونشـعر بالضّـياع يكفـي أن نلتفـت إلـى أعمـاق أنفسـنا ونتأمـل فـي آيـات الله لنجـد فيهـا ملاذنـا، وعـزاءً يهـدئ مـن روعنا ويوجه خطواتنا.

تـذكر دائمًـا أن كـل تجربـة تمـر بهـا سـواء كانـت لحظـات فـرح تملؤهـا البهجـة أو

أوقات حزن تنقض على النّفس، هي جزء من لوحة متقنة رسمها القدر، وكل حدث يحمل في طياته حكمة قد لا ندركها في خضم الأحداث، فلنرفع أكف الشّكر لله على نعمه التّي لا تُحصى، وَلنتقبل قضاءه برضا وثقة، فكل لحظة تمر هي فرصة جديدة للتقرب إليه وَلتجديد إيماننا.

في سكون اللّيل حيث تهمس النّجوم بأسرار الكون، نجد صدى دعائنا يتردد في الأفق، وفي تسبيحاتنا نكتشف عظمة الخضوع وَالافتقار، فهناك في تلك اللّحظات الهادئة نلتقي بأنفسنا ونرتوي من نبع الإيمان الذّي يزودنا بالقوة لمواجهة كل تحدٍ، الإيمان إذًا هو المفتاح

الـذّي يفـتح لنـا أبـواب الأمـل، ويجعـل مـن كـل عتمـة نـورًا، ومـن كـل صـعوبة طريقًـا نحو السّلام الدّاخلي.

حلا محمد عارف علاء الدين / سوريا

نعمة الإسلام

إن أكبر نعمة قد ينعمها الله عليك هو أن يخلقك مسلم؛ فالإسلام هو ملجأ المسلم ومأمنه من كل شيء، وهو حصنه الذي يحميه، فأن تكون مسلم يعني أنك لا تخسر أبدا فأنت الكاسب دائما، هو أن الله معك في كل لحظة من لحظات حياتك يعلم حالك ويرى خوفك وانكسارك وكل ما يجول في نفسك ويضيق صدرك، فهو يسمع دعائك الذي تطرق به أبوب السماء في كل ليلة، يرى كم يطوق صدرك لأن تعانق ذاك الحلم فيجبرك بفضله بما يبكيك فرحا وتقفز وأنت تقول لقد تحقق ذلك الذي توقعته مستحيل لقد جبرني الله قد حصل وبشكل أجمل مما

توقعته، فلا شيء عليك سوى أن تتوكل على الله وتلجأ إليه وأنت موقن بأن من يلجأ لله لا يخيب وسيعوضه الله بخير ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وإن لم يحصل عليه في حياته فسيخبئه الله له للأخرة ويعوضه عنه بجنة عرضها السموات والأرض جزاء لصبره على ما حرم وعدم لومه لحظه والقدر بل إبقاء قلبه مع الله رغم كل شيء وثقته بعوض الله، فمن يكون مع الله لا يخسر ولا يخيب أبداً إنما هو رابح دائما في الدنيا والأخرة.

رزان الكيال

سر البركة فى الحياة

الذكر والاستغفار هما من أعظم العبادات التي حثَّ عليها الإسلام، وهما بمثابة نور يُضيء دروب الحياة ويمنح القلب السكينة والطمأنينة، يقول الله تعالى في كتابه الكريم {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: 28)، إن هذه الآية تعكس أهمية الذكر في حياة المسلم حيث يُساهم في تهدئة النفس وتخفيف الهموم.

عندما يذكر العبد ربه يشعر بوجوده الدائم معه مما يمنحه شعورًا بالأمان والراحة، فالذكر هو تواصل روحي بين العبد وربه حيث يتحدث العبد إلى خالقه ويعبر عن مشاعره وأفكاره، إن تكرار

الأذكار والأدعية يخلق حالة من السكينة في القلب، ويعزز من الإيمان والثقة في الله.

أما الاستغفار، فهو باب مفتوح للرحمة والمغفرة، يقول الله تعالى {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ} (هود: 3) إن الاستغفار يعكس الندم على الذنوب والرغبة في التوبة، وهو وسيلة للتخلص من الأعباء النفسية التي قد تثقل كاهل الإنسان، عندما يستغفر العبد يشعر بأنه قد أزال عن كاهله أعباء الذنوب مما يمنحه شعورًا بالحرية والراحة.

تتجلى آثار الذكر والاستغفار في حياة الفرد بشكل واضح، أولاً يشعر الشخص

بالطمأنينة والسكينة حيث يبتعد عن مشاعر القلق والتوتر، إن الذكر يخلق حالة من التركيز والهدوء مما يساعد الفرد على مواجهة التحديات والصعوبات في حياته اليومية.

ثانيًا يُساهم الذكر والاستغفار في تحسين العلاقات الاجتماعية، فعندما يكون الفرد قريبًا من الله يُصبح أكثر تسامحًا وحنانًا مما يعزز الروابط الأسرية والاجتماعية، إن الشخص الذي يذكر الله ويستغفر له، يكون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين بلطف واحترام.

ثالثًا الذكر والاستغفار يجلبان البركة في الحياة، يقول النبي محمد ﷺ: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا

ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب"، إن هذه الكلمات تعكس كيف أن الاستغفار يفتح أبواب الرزق والخير ويجلب الفرج في الأوقات الصعبة.

وأخيرًا الذكر والاستغفار يُعززان الإيمان ويقويان العلاقة مع الله، عندما يذكر العبد ربه يشعر بالقرب منه مما يزيد من إيمانه وثقته في رحمته، إن هذه العلاقة القوية تمنح الفرد القوة لمواجهة التحديات وتجعله يشعر بأنه ليس وحده في هذه الحياة.

إن فضل الذكر والاستغفار لا يمكن إنكاره، هما من أعظم العبادات التي

تُعـزز مـن الطمأنينـة والسـكينة فـي الـنفس، وتفتح أبواب الرحمة والمغفرة.

هبة عيساوي / الجزائر

سراجا منيرا

أبكيت؟

نعم والله إني باكي أمام ستر الله لي، كيف لا أبكي وقد غفر لي من الذلات ما ينجيني، استغفرته فغفر فهو الغفور لجميع ذنوبي، ناجيته وقد كان نعم سميع، دعوته ورجوته فكان نعم مجيب، وهو الذي خلقني فأحسن خَلقي وتقويمي.

أحاديث خفية بيني وبين ربي، وأماني سيجعلها ربي حقا، حتما سأصبر على البلاء فإن لي رب سيسند محنتي وبلائي كم حفني بالأمن واليمن والبركات، وكم أنعم علي خالقي وزاد.

الـذي خلقنـي فهـو يهـدين، والـذي هـو يطعمنـي ويسـقين، وإذا مرضـت فهـو يشـفين، فأشـهد أنـك يـا إلهـي وحـدك، وأن محمد عبدك ورسولك.

يسريه تاج الدين عبدالرسول / السودان

همسات توبة

{لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}

تائهة في ظلمات أبحث عن فجوة نور أستضيئ بها في عتمة الذنوب التي غرقت فيها، كلما أحاول الخروج منها تكبلني أفكاري الانهزامية، كلما أحاول أن أنتزع أشواكا في جذوري تنبت غيرها، أتعثر في سيري بين ضمير يعاتبني وجلد ذات يؤلمني.

في ذلك اليوم العظيم ذلك اليوم الموعود الذي أشرقت فيه شمسا جديدة بآمال جديدة والبداية الرائعة، في ذلك اليوم العظيم الذي طُهر فيه قلبي بقطرات مطر استخارة استجابة ربي من فوق سبع

سـموات، أجـل إننـي اختـرت أن أكـون مـن قوم غيروا ما بأنفسهم فتغيرت حياتهم.

معمري رقية

سراج الأنوار "أدرينالين التوبة"

هل حدثت نفسك يوما عن شعور الخشوع والتدبر في خلق الله سبحانه وتعالى؛ كيف هو وأين يصل بك، هل هو كمفعول القهوة بعد شربها بعد العصر؟ أم كمفعول المخدرات التي يزعمون أنها تأخذك إلى عالم آخر؟ أم كشعور حصولك على شيء كنت تدعو الله طوال حياتك بأن يرزقك به بعد حرمان طويل؟ أم كشعور تناولك لأكلتك المفضلة بعد عودتك من العمل؟ أم كشعور استلقائك على سريرك بعد يوم متعب؟ أم كشعور عدم ذهابك للدراسة بسبب أحوال الطقس السيئة وعودتك إلى سريرك والتلفاز أمامك وأنت تشاهد الفيلم

المفضـــل لـــديك؟ أم، أم، أم؟ أريـــد أن أبشـرك أن هـذا الشـعور يفـوق كـل هاتـه المشاعر وأكثرها سعادة مما تتخيل.

كنـت مسـتلقية فـي سـريري أنتظـر أذان العشـاء بعـد أن قـرأت مـا تيسـر مـن القـرآن وأفكـر فـي الفعـل الـذي قـام بـه ابنـي اليـوم وسـانده فـي ذلـك حتـى إخوتـه بعـد أن كنـت تعبـة وقـد أغمـى علـي لكـن لـم يكلفـوا أنفسـهم عنـاء السـؤال عنـي أو تفقـد أحـوالي إذ كـانوا يلهـون بالهـاتف وأخـذني التفكيـر بعيـدا إلـى المسـتقبل عنـدما أشـيخ وأهـرم هـل سـيعتنون بـي أم سـيلقونني إلـى دار العجـزة، اسـتغفرت الله وغيـرت تفكيـري نحـو أي قصـة مـن قصـص الأنبيـاء سـأقرأ اليـوم إذ كنـت قـد وضـعت

برنامجا كيف أسير يومي بين العبادات وأشغال المنزل وربما حتى أطفالي ينتظرون ذلك، فجأة سمعت صوت المؤذن ينادي لصلاة العشاء ذهبت لأتوضأ مع أطفالي وزوجي الذي صلى بنا وبعد أن أكملنا قمنا بتكرار جزء عم وحان الوقت للاستمتاع بقصة من قصص الأنبياء؛ جاء زوجي بذلك الكتاب العجيب وكأنه كان جامعا لسير المسلمين العرب من أنبياء ورسل وصحابة ففتحه على صفحة ما، وكان عنوان القصة "سيدنا موسى أحد أعظم الرسل"، بدأ زوجي يقرأ علينا ماهو في ذلك الكتاب "سيدنا موسى كليم الله"

- أبي، أبي ما معنى كليم الله؟

أجبته: ستعرف يابني لا تقلق.

وأكمل قراءته:

- ولد في مصر كان من بني إسرائيل وكان فرعون في ذلك الحين ملكا وحاكما حيث في تلك الأوقات كان الحاكم فرعون وكان لا يعتبر حاكمًا فقط بل كان هو المسيطر على كل شيء ويعلم كل صغيرة وكبيرة، نظرًا لأنه في فترة حكم فرعون كان الناس يعبدونه ويتخذونه إله، قبل ولادة سيدنا موسى حلم فرعون بأن هناك طفل في بني إسرائيل سوف يكبر ويصبح ذات مكانة سامية، وسوف يواجه فرعون ويسيطر على حكمه كما أنه سوف يهاجم دينهم ويقوم بدعوة الناس إلى دين آخر حديث، عقب هذا

الحلم أصبح فرعون متوترًا وكان يريد التخلص من هذا الحلم حتى لا يصبح واقع لكي يحمي مكانته، فلذا قام بأمر وفرضه على جميع عائلات بني إسرائيل وهو قتل جميع الأطفال التي سوف تولد بعد هذا الحلم، كانت أم موسى حامل في تلك الفترة وعلى وشك أن تولد سيدنا موسى عليه السلام وكانت تخشى بأن يقتل فرعون ابنها، وحانت وقت الولادة وأنجبت موسى ثم رأت رؤية من الله تعالى بأن تقوم بوضعه في صندوق من الخشب وتغلق عليه وتلقيه في اليم، عقب ذلك لم تتردد وفعلت ما رأته في الرؤية حيث قد وعدها الله تعالى بأنه سوف يحميه ويرده لها سالمًا، أخذت

المياه تدفع سيدنا موسى حتى وصل إلى قصر فرعون، وهناك قد شاهده بعض من الجنود في المياه وأخذوه إلى القصر حيث حدث ما يلي: قام الجنود بتسليم الصندوق الذي بداخله موسى إلى جواري القصر حيث قاموا بتسليمه إلى زوجة فرعون كانت تسمى آسيا وهي كانت تتمنى أن تنجب ذكر ولكن لم توفق، فعندما فتحت الصندوق ورأته وكان بجانبها فرعون كان يريد أن يقتله ولكن رفضت وأصرت على أنها سوف تتخذه ولدها، أحضر فرعون العديد من المرضعات لكي يقومن بترضيع سيدنا موسى عليه السلام ولكنه كان يأبى، وكانت والدة سيدنا موسى الحقيقية

تبعث أخته لمعرفة أخباره، ولكي تطمئن عليه وبعد علمها بأنهم يبحثون عن مرضعة قامت بتوصية والدتها لهم، قام فرعون وآسيا بالموافقة على تعيين والدة سيدنا موسى كمرضعة له، وطلبوا منها بأن تحضر إلى القصر لكي ترضعه وبذلك كان الله تعالى قد أوفي وعده لها وجمعها مع ابنها مرة أخرى، هكذا قد تم نشأة موسى في قصر فرعون وعاش موسى عليه السلام حتى بلغ من العمر 40 عامًا.

كان زوجي يحكي فجأة سكت.

- ما بك هيا أكمل؟

- سنكمل غدا ما تبقى من القصة.

- لماذا يا أبي؟ هيا أكمل أرجوك.

- تذكرت قصة ما يجب أن احكيها لكم وغدا سنكمل ما تبقى من قصة سيدنا موسى حتى هذه القصة لها صلة مع قصة سيدنا موسى.

- حسنا يا أبي.

وراح زوجي يحكي "قصة سيدنا موسى وجليسه في الجنة":

- ذات يوم سأل سيدنا موسى رب العرش العظيم أن ينظر إلى جليسه في الجنة بإذن الله، فأتاه سيدنا جبريل كاستجابة لمناجاته وقال له يا موسى إن جليسك في الجنة هو فلان، وأخبره عن المكان الذي يقطن فيه هذا الرجل، ذهب

سيدنا موسى متلهفًا إلى هذا المكان الذي قال عنه سيدنا جبريل ليرى هذا الرجل الذي سيجالس سيدنا موسى في الجنة، وكانت المفاجأة أن رآه رجلًا بسيطًا يبيع اللحم ولم يجد منه شيئًا إضافيًا أو غريبًا، فلما يأخذ هذه المكانة العظيمة! فلما انتهى هذا الرجل من عمله وجن الليل، ذهب سيدنا موسى إلى داره وطلب منه أن يقضي الليلة في ضيافته ولم يخبره عن السبب، استقبله الرجل بحفاوة ورحب به في بيته، وعندما دخل سيدنا موسى وجد الرجل يخدم امرأة عجوزة ويجهز لها الطعام ويطعمها بيديه ويرعاها كأفضل رعاية، ووجد هذه العجوز تتمتم بكلمات لم

يفهمها سيدنا موسى، سأل سيدنا موسى عن ماهية هذه الكلمات، ومن تكون هذه العجوز، فقال له الرجل أنها أمه وأنها تدعوه كلما خدمها أن يغفر الله له ويجعله جليسًا لسيدنا موسى في قبته ودرجته، بكى سيدنا موسى عند ذلك وقال له أبشر فأنا سيدنا موسى وأنت جليسي في الجنة، سألت المولى أن يرني جليسي في الجنة ولما استجاب لي ورأيتك لم أرى منك سوى احترامك لوالدتك وخدمتك لها، وكان هذا هو جزاء الإحسان فاعمل في دنياك لتجد في آخرتك.

فجأة رأيت أبنائي والدمع يفيض من أعينهم.

- ما بكم؟

- أمـي سـامحينا فـي الصـباح كنـت مريضـة ولم نعتني بك

- لا بـأس يـا أبنـائي لقـد سـامحتكم لكـن لا تعيـدوها بتاتـا، رأيـتم كيـف كـان هـذا الرجـل بـارا بوالدتـه فجـزاء لـه جعلـه الله جليسـا لسـيدنا موسـى وإذا أردتـم أن تنعمـوا بجنـة الفردوس فأطيعوني انا ووالدكم.

علو ملاك

أسرار الاستجابة

حين تنهض في جوف الليل لتبدأ تلك الرحلة التي لا يعرف قيمتها الا المؤمن الصادق لتتوضأ ثم تتجّه نحو سجادتك التي تعتبر لك ملجأ الطمأنينة، انه ذلك الاحساس الذي به صدر المؤمن يرتاح والدموع تذرف من شوقها لتلك الساعات، نعم انه الثلث الأخير من الليل نور الايمان ينبع من صدور المؤمنين يضيء، فتبدأ الشفتين واللسان ينطقا بدون تفكير والقلب ينطق بكل صدق ليشكوا لربه من أحزانه ليظمأ من ماء الاستجابة لا تنتهي ... كن منهم.

★★★

الكاتبة : سهام فوضيل

الخليل

أيهما تفضل! الغيرة على الصديق؟ او الابتعاد عن الخليل؟

شعور مختلط بين تأنيب الضمير والنفس المتعطشة لشهوات، حب الخليل يسري في نبضات القلوب، والحسد والغيرة تسيطر على شعور بخوف ورهبة، الدموع تمطر كنار من نار سديم.

فحب الخليل سيبقى راسخ في تراث القلوب، أما الحسد والغيرة ستتحارب بسيف الاستغفار وجنود الانقياد، فابتعد عن الحسد واجعل خليلك كأخ من طوق الحنان.

الندم

الفرق بين الخطأ ثم الندم والخطأ بدون ندم، اتعلم الفرق بينهم؟

نحن بشر لسنا معصومين عن الخطأ، فسنخطئ ونذنب لكن استغفر وتب لربك واجعل حبيبات المطر تنزل عليك برزق من التوبة واملأ جيبك بحب ترتويه من ربك، فالأيام ستسقى براحة البال بحبه، أما اذ أخطأت ولم يراودك شعور الندم ولا الاستغفار فنتيجته سترمى بحجارات من سديم وستصب عليك كلمات الكفر والفجور، فتب لربك ولو أذنبت ألف مرة.

الصلاة نور

فاتتك صلاة بعد صلاة، سئمت ثم كرهت ثم انتهت صلاتك مع ربك، اتعلم ما يعني هذا؟ بأنها انتهت علاقتك مع ربك.

فصل .. الصلاة هي موعد مع ربك تتلاقى معه خمس مرات في اليوم، فتحكي معه ليفرج عليك أو ليطمئن بالك لقول الله تعالى {فصل لربك وانحر} او ليحقق لك أمنية.

هذه هي لذة الصلاة وذوقها وطعمها في الحياة، فإذ قمت بها قد افلحت فان لم تقم قد خسرت، صلاتك ثم صلاتك ثم صلاتك.

رمضان

قد أقبلت علينا بالمن والبركات، والآن ستودعنا باشتياقنا الذي لم يشبع من نورك والرحمة التي تولج معك، أقبلنا عليك بقيامنا، وصلاتنا، وقرآننا، كنت سراج منيرا لنا، أريج الأمان وراحة.

ستذهب وتترك شوق العيون مازالت تبرق بحبها لك، ستتركنا وسننتظرك من جديد لكن بإرادة ونور الطاعات تكون ينبوع ماء سيذرف من ضياء القلوب، اذهب وعد فالشوق يزداد.

أردت أن أملأ شهرك بنجوم تبرق بعدد لا ينتهي بالاستغفار، كنت أريد أن أعبأ أيامك بكلام عطر يفوح من الفاه بأصوات تجويد تعلوا في كل ملجأ البلاد،

كنت أريد لمعة الطاهرة تلمع في فؤادي لأبدأ أعمال خالصة بآمال اليقين، كنت أريد أن تخطو خطواتي الى المسجد والسرور يضج ضجيجا الهدوء داخلي.

ولكن ستودعنا ولم أفعل ذلك، خسرت ولم أفوز بالهدايا التي تنادي في شهرك، ذهبت ولم أأخذ كأس النجاح بسبب اهمالي، ذهبت ولم أفعل ما كنت أريده، أحب أن أفعل ولكن ما لدي حيلة، لم أفهم لما؟ لم أستطع تغلب على وحوش التهاون وسطور الثقل، راودتني غبار الأسى في تلك الأيام ولم أستطع فعل ما أردته، آسفة، آسفة سطور الصفحات لا تكفي لكتابة ما أود قوله لك يا رمضان،

لقـد تعالـت النـدمات، والحسـرة تراودنـي على الخسران، أعتذر يا رمضان.

ن

كسر الخاطر

كأنه نور منطفئ بل على الأرجح انه شمعة من شموع التضحية فقد تنير الغرفة بنورها وضياؤها وتفقد جسدها، وتجبر خاطر غيرها وتضحي بنورها الذي يملأ شعاع الكون بضوئها، فما عنها! أياترى هل هي بخير؟ تضحي بنفسها من أجل رضا الآخرين؟ حتى نجد طاقتها تفانت؟ فهل ستجد فائدة! لا! بل قضت على روحها! وفوق ذلك لا أحد يهتم بحالها بل يريدون مصلحتهم! فيا إلهي قد كسرو بخاطر الشمعة ولا أحد يسأل عنها! فتفانت بجروح كسر الخاطر وهي تتألم؟ هذا هو كسر الخاطر يبعث طعنات السكين داخل الفؤاد! يدمر

الانسان بسم من سموم الألم، فهو حندس يعيش في ارجاء القلوب يعيش صاحبه في ألم ودموع العيون لا تنتهي!

فرفقا ببعضكم؛ فالقلب لا يتحمل فرفقا بأنفس بعضكم.

سهام فوضيل

سراج منير

علو ملاك — ايمان صباح

زهرة رفاس — حلا محمد عارف علاء الدين

جهاد — أمامة العربي

بانا شيخ أحمد — رزان الكيال

يعلى فريال — هبة عيساوي

مروة حسن طقاطقة — يسريه تاج الدين عبدالرسول

فوضيل سهام — معمري رقية

نسمات الأدب

مديرة الدار : رزان محمد كليب

تصميم : همس الجنة